العدد ٤١٥
في يوم الجمعة
٢٦ أبريل سنة ١٩٢٩

الكشكول

السنة الثامنة
الثمن ١٠ مليم
تليفون (٣١٣٨) بستان

على شاطىء التاميز

رئيس الوزراء — العمال فى انجلترا وصلوا فى الانتخابات لفين يادكتور. ..

وزير الخارجية — بعد المستر ويتلي ما يتقدم لمؤتمرهم اللي عقدوه فى كارلايزل امبارح بالاستقلال التام لمصر والهند ويرفضوه . يبقى اللى يعلق عليهم أمل كالمستغيث من الرمضاء بالنار . . .

مؤسسة فن السينما فى مصر

السيده عزيزه أمير

تقدم الى الجمهور المصري الكريم روايتها الثانية

بنت النيـــــــل

تعرض لمدة اسبوع واحد فى سينما

الكوزموجراف الامريكانى

فلا تنسوا مشاهدة ذلك الفيلم الذي أخرجته أيدي مصرية ومثله مصريون

وتذكروا اليوم الذي تبدأ فيه عرضها

يوم ٢٥ أبريل وأيام الاسبوع التالية

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨

الاشتراك يدفع مقدماً
قـ
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

كلية الحقوق !

كان بين ماعرض على مجلس ادارة الجامعة في جلسة يوم السبت الماضى حكاية مجلس ادارة كلية الحقوق وانه قرر ترقية كل مساعد استاذ بها الى استاذ وكل مدرس الى مساعد استاذ بحيث لم يبق بها واحد بلقب مدرس ، وان الاجانب الذين يضمهم مجلس ادارة الجامعة جعلوا الموافقة على هذا محل مساومة وطمعوا هم أيضا في نظير ذلك أن تمد آجال عقودهم

تناقش مجلس ادارة الجامعة طويلا وانتقل من بحث الى بحث وانتهى الحال بأن يؤجل البت في ذلك الى جلسة مقبلة

وسوف يجد المجلس باب المنافشات أمامه لا يسد لأن اسيادنا دكاترة الحقوق لا يتقنون أكثر من الجدل ، ولأن كلية الحقوق بين سائر الكليات متعبة ويدور حولها كل الشغب بينما لا يدور شيء حول أية كلية أخرى ، ويعزو الباحثون هذا الى ضرر صناعة الكلام والنظريات القولية والذهاب الى أقصى حد وراء الالفاظ

وحسبك أن ترى أن متخرجي كل الكليات ماعدا كلية الحقوق عمليون لا يعرفون إلا التنفيذ والاعتماد على نتائج العمل ، أما هؤلاء فمولعون بالجدل وأكبر مظهر لهم أنهم مغرمون بالألقاب والتفنن فيها ، وبينما لا يكون للطبيب أو المهندس إلا لقب اذا بك تجد لسيدنا « الاستاذ » عشرات منها واذا ببطاقة زيارته تكاد تكون حجة من حجج البيع والشراء التى كانت تعقد فى الزمن الغابر أمام « المجالس الملغية » ! !

أعرف أن مجلس ادارة الجامعة سيتعب كثيراً في حل ماعقده مجلس كلية الحقوق ، واعرف ان طمع مدرسي الحقوق فى أن يكونوا مساعدي اساتذة وطمع مساعدي اساتذتهم في أن يكونوا اساتذة سيفتح أبواب المطامع أمام كل المشتغلين بالتعليم في الكليات . ولعل أولياء الامور يعرفون أن هذا المظهر الواسع من الطمع لا تنفرد به كلية حقوقنا وحدها بل تجاريها فيه أغلب كليات العالم بفرق شيء من اللباقة ، وإلا فالويل ان جعل مقياسا للاستقلال وازفكر في حده ووصم بما وصم به المرحوم مجلس النواب ! !

***

بين الاطباء !

تشتغل النيابة العمومية بتحقيق حكاية ولادة سيدة مصرية وان مولودها ذكر أو أنثى ، ويقرر الذين ولدوها ان المولود ذكر وهم حول ثلاثة من كبار الاطباء بينهم مدرس بكلية الطب ، ويخالفهم في ذلك الطبيب فيقول أن لا ولد ولا مولود

وليس المهم في الحكاية أن السيدة ولدت أو لم تلد وانما « الخناقة » تدور حول وقفية قيمتها مائة وخمسون فدانا من أجود أطيان القطر المصرى ويشترط واقفها أن الوارث لا يكون إلا ذكراً

وكانت الاطيان في يد ناظر الوقف الذي انتقل الى رحمة الله وليس له من الاولاد الا بنات ، وقررت زوجته وقت وفاته أنها حامل ، ولأن مصلحتها ومصلحة بناتها فى ان تكون حاملا بذكر فقد تربص لها الذين لهم مصلحة فى أن تكون حاملا بانثى لينتقل لهم « الوقف » ، ومن هنا دخل الاطباء وانتقلت المعركة — على ما يظهر — من المنتفعين بالوقفية ، اليهم ، وهاهي العاصفة لا تمر الا ان يكون بين الاطباء مزورون أو ملفقون

وهكذا يجر « الوقف الاهلى » الفساد لا الى العائلات بل حتي الى الاطباء والى سمعة البلاد فرحمة الله على الفكرة في الغائه واراحة الجمهور منه ووفق الله خطي كل من يبحث في تطهير الجو مما يتلبد فيه من جراثيم ! !

***

في محكمة جنايات المنصورة !

لاحظ أهل المنصورة ان الاستاذ مكرم أفندي الشهير بـ (وليم) كان لا يحضر الى الجلسة كمحام فى موعد انعقادها بل كان يتأخر

ربع ساعة ريثما تمتلىء المقاعد ، ثم يدخل على الطريقة النحاسية ويكون قد انبث بين الجالسين بعض المأجورين ، وبمجرد أن يرى داخلا يقفون فيقف بعض الذين في الجلسة او اغلبهم وهكذا كانت ساحة المحكمة بعمله هوو «مشاديده» ساحة مظاهرة

وفي الجلسة التي ترافع فيها اي قبل جلسة — الرد — بجلسة واحدة سألته المحكمة عن الموعد الذي يترافع فيه وكانت الساعة ١٢ وربعا ، فقال بعد الظهر

واعترض أحد المستشارين اذ قال لماذا ونحن نستطيع أن نسمع الآن ساعتين فأجاب مكرم بأنه يفضل ان لاتتجزأ مرافعته وقال رئيس الجلسة على كيفه، وسأله متي يجب ان تكون الجلسة بعد الظهر فقال أحد المستشارين الساعة الرابعة وقال وليم بل الساعة الخامسة فقال رئيس الجلسة اذن رفعت الجلسة على ان تعود المحكمة للانعقاد الساعة الخامسة

وقبيل الساعة الخامسة بنصف أوربع ساعة خرج رئيس الجلسة يشرف على النظام وأخذ بنفسه يأمر بصف الكراسي هنا وهناك وأمر بباب قاعة المداولة ففتح ليدخل منه من لم يستطع أن يدخل من باب قاعة الجلسة ، ولبثت المحكمة تسأل عن وليم من الساعة الخامسة الي الساعة الخامسة والنصف هل جاء أو لم يجيء فتجاب بأنه لم يجيء بعد ، وفي منتصف الساعة السادسة تماما جاء . فكانت مظاهرة ، وانما تأخر النصف الساعة مع أنه هو الذي حدد موعد الساعة الخامسة لتتخذ العدة للاستقبال ! !

وبعد ذلك يستطيع الذين يقرأون بين السطور أن يفهموا مايؤول به حجز المتهمين عقب الاتهام وقبل سماع الدفاع ! !

***

المرحوم عزت بك شكري !

من المواقف التاريخية التي ذكرها الذاكرون للمرحوم عزت بك شكري وهم يشيعون جنازته في أوائل هذا الاسبوع انه كان قاضيا بمحكمة مصر ، وعرضت على الدائرة التي كان رحمه الله أحد أعضائها جنحة صحافية ضد «المقطم» والمقطم إذ ذاك كان جريدة « الاحتلال » ، بل كان الجريدة التي تمثل فى أذهان بعض القرويين ان المشترك فيها انما يكون « حماية » ، وأراد رئيس الدائرة أن يحكم بالبراءة ورأي عزت بك شكري الادانة واضحة فاشتد الجدل بينه وبين الرئيس وانضم العضو الثالث لعزت بك فحكم بالادانة بأغلبية اثنين ضد الرئيس ، ولما جاء وقت اعلان الحكم رفض الرئيس أن ينطق به فنطق به عزت بك ! !

وكان من شأن هذه المشادة ان اشتد التضييق على عزت بك فاستقال ! !

وهكذا كانت السياسة دائماً ثلاثة أرباع بلاوي الناس ! !

***

الى الشبان المسلمين !

يقال ان تروتسكى الزعيم البلشفى اعلن اسلامه أمام مفتى الاستانة

وليس تروتسكي أول من انتحل الاسلام صدقا أو كذبا من كبار المسيحيين ، فقد انتحله قبله نابليون والقائد المشهور عبد الله مينو وكثيرون من لوردات الانكليز ، وعرف غير واحد من هؤلاء أن يستفيد بدعوى الاسلام ويخدم دولته بل يخدم دينه المسيحي عن طريق الدين الحنيف

واذا كان تروتسكى قد اسلم فيجب مقابلة اسلامه هذا بكل تحفظ واحتياط ، فالرجل بلشفي قبل كل شيء ، وقد يكون غداً فى مقدمة حجاج بيت الله يبث وسط الحرم أو على جبل عرفات مبادىء قومه ممزوجة بشرح القسطلاني والسرخسي وغيرهما

واللي يعيش ياما يشوف ! !

***

الاعيب بعض رجال الادارة !

لبعض رجال الادارة في مصر الاعيب يصح أن تكون موضع العبرة والموعظة

ومن هذه الالاعيب التهم التي حوكم لاجلها الصاغ شافعي حسن افندي مساعد حكمدار الفيوم وهذه احداها :

« انه في شهر سبتمبر سنة ١٩٢٧ تذرع بسلطة وظيفته للاتصال بخادمة معاون بوليس مركز طلخا بطريق الغش والخديعة وذلك أنه رأى خادمة اعجب بجمالها وطلب اليها الالتحاق بخدمته بعد سفر عائلته فرفضت غاضبة والتحقت بخدمة معاون بوليس مركز طلخا فاستصحب معاون بوليس مركز المنصورة وركبا سيارة البندر الى طلخا حيث قابل مخدومها وأوهمه بانه منتدب لفحص موضوع شكوى قدمت ضده باغتصاب امرأة من زوجها وتوصل بهذه الحيلة الى مقابلة الخادمة في منزل مخدومها حيث اختلى بها وطلب اليها الالتحاق بخدمته فرفضت غاضبة »

وبعد ان حوكم امام مجلس التأديب في مديرية الدقهلية وامام مجلس التأديب فى وزارة الداخلية صدر قرار وزارى باحالته الى الاستيداع

واذا كان نزق الشباب قد ابعد مثل هذا الضابط عن وظيفته الحكومية فان هذا الابعاد يجب ان يكون درسا للذين لا يفهمون لماذا هم ضباط وما تكون خدمة الضباط للمجموع ! !

***

اعلان المغربى !

رأى القراء في العدد الماضي اعلان المغربى الذي يوزعه في الشوارع يدعي انه يعالج بالطب الروحاني الخ .. ما ورد فيه من النصب والدجل ، وقد عرفت أن مصلحة الصحة اهتمت

قبل اليوم بهذا النوع من الاعلانات وأرسلت بعضها الى النيابة فرأت هـذه ان لاعقوبة من جهة الاتهام بتعاطي صناعة الطب ، ولـكن لا شك ان النصب ظاهر ، ولا شك ان النيابة لو قدمت أصحاب هذه الاعلانات بتهمة النصب لوجدوا العقاب الكافى

ولعل ادارة الامن العام لا تهمل الاتفاق مع النيابة على مايجب أن يكون فى مثل هـذه الاحوال

***

على مبارك والمسز ديفونشير

لما أنشئت لجنة الآثار العربية عين المرحوم علي باشا مبارك رئيسا لها . ونظرت في اول جلسة من جلساتها في أمر مسجد الدهيشة . وهو جامع صغير واقع بين بوابة المتولي وشارع تحت الربع فطلب علي باشا ازالته لتوسيع الطريق فقال له أحد الاعضاء : تذكر يا سعادة الباشا انك في هذا المجلس تعمل على المحافظة على الآثار . فرد بقوله : ولـكني مهندس كذلك أعمل لتنظيم المدينة وتجميلها وتسهيل سبل المواصلات ..

وبقى مسجد الدهيشة بعد هذه المناقشة أربعين سنة . وأخيراً تقرر زحزحته عن مكانه بضعة أمتار لتوسيع الشارع

واليوم جاءتنا المسز ديفونشير تذكرنا بموقف المرحوم علي باشا مبارك والنضال بين القديم والحديث والمسز ديفونشير هي زوجة المرحوم الافوكاتو ديفونشير الانكليزي . وقد ولعت بدراسة الآثار العربية . وكتبت فيها عدة رسائل وكتب مستعينة على مباحثها برجال لجنة الآثار العربية ودار الآثار من مصريين واجانب

وراجت مؤلفاتها وطبعت في أكثر من لغة أوربية . وكانت مصدر رزق لها تستعين به على تربية أولادها . أضف الى ذلك رحلاتها الاثرية التي تقود فيها جماعات السائحين لمشاهدة ما خلفه العرب والمسلمون من الآثار الهندسية والفنية

وخدمة المسز ديفونشير للآثار العربية خدمة جليلة مشكورة . ولـكن الذي نستنكره من هذه السيدة مقاومتها للاصلاح والانشاء والتعمير وفتح الشوارع الواسعة وأقامة العمارات الكبرى على الطراز الحديث

فهي تريد أن تبقى القاهرة على ما كانت أيام العباسيين والفاطميين والايوبيين وزمن بيبرس وصرغمتش حتى تكون هذه العاصمة قبلة السائحين !!

والمحافظة على الآثار شيء وفتح الشوارع الجديدة شيء آخر . وفي كل عاصمة وكل مدينة كبرى الشوارع الاثرية والشوارع الجديدة على ما يرى في روما وباريس ولندن

فلتكن السيدة ديفونشير اما اثرية أو مهندسة ولها بعلي باشا مبارك خير اسوة ولا اظنها تنكر عليه رحمه الله وطنيته مهما كان غرامها بمئذنة جامع الفتح أوجدران الجامع الازرق

***

بين المحاكم الاهلية والمحاكم المختلطة!

يمكنك أن تؤكد ان القضاة فى المحاكم المختلطة لا ينطقون بحكم الا بعد ان يكتبوا أسبابه ، بعكس القضاة في المحاكم الاهلية فانهم ينطقون بالاحكام قبل أن يكونوا قد كتبوا الاسباب ،

ومن وقت النطق بالحكم الى كتابة الاسباب واعلانها تنتشر عن بعض القضايا وخصوصاً التى يهتم بها الجمهور جملة اشاعات عن اختلاف القضاة وعن تغير رأيهم وعن وعن . . . وقد تكون هذه الاشاعات مما يتناقله بعض المحامين عن مبلغ دراسة القضاة للقضايا ومبلغ فهمهم لحقائقها عقب اعلان الاحكام

لذلك ارجو ان تهتم محكمة الاستئناف ووزارة الحقانية بهذا الموضوع حرصا على سمعة القضاء ومصلحة المتقاضين ! !

« متفرج »

اعلان مناقصة ٢٣

يقبل قسم البلديات والمجالس المحلية بعمارة الاوقاف بميدان قصر الدوبارة بمصر حتى ظهر أول يونيو سنة ١٩٢٩ عطاءات مقفلة برسم حضرة صاحب العزة مدير عام قسم البلديات مصحوبة بتأمين ابتدائي يوازي ٢ في المائة من قيمتها عن توريد وتركيب مواسير مياه وقطع توصيل لمجلس سوهاج المحلي والشروط الخاصة بذلك تطلب من قسم البلديات مقابل دفع ١ جنيه عن كل نسخة واحدة وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخرا لا يلتفت اليه .

٣—٣

التضحية الوطنية !!

من العجيب أن كل فرد من أولئك النحاسيين العاملين . او الذين ينتمون اليهم يزعم — التضحية — في سبيل الامة والبلاد

والزعم كما هو معروف سبيله سهل ميسر لكل من أراده . لانه لايتجاوز أكثر من أن يحرك — الانسان شفتيه به أو يخطه بقلمه . ولكن هنالك فرقا بين هذا الزعم وتحقيق المزعوم .

على أن من يدعي التضحية ـ ولا سيما وسط جمهور كريم كالجمهور المصري يظن الخير في رجاله ـ لا يؤوب من مزاعمه الا وقد أخذ ثمنها . اما مالا أوجاها هنا . لذلك قرع مسامع المصريين في السنين الاخيرة أسماء والقاب ما كانت تطلق الاعلى جبابرة التاريخ من قادة الجيوش وفتاح البلاد . ومنهضي الأمم من عثراتها ولكن رخصت هذه الاسماء حتى أصبح مثل فخرى عبد النور بطلامغواراً . ومثل حسن يس فارسا كرارا

يا سبحان الله . هل تغير جو مصر حتي أصبح يستنسر فيه البغاث وتستأسد الظباء ! ! أم ان الامة المصرية أخذت تدابر اقبال العالم المطرد الى الامام فتأخرت بمقدار تقدم هذا العالم ؟!!

اننا لا نعرف معنى للتضحية في سبيل الوطن الا أن ينزل المصري عن نفسه وماله فداء للوطن. فان كان من أشد الناس حرصا على حياته فلينزل عن ماله . فان لم يفعل شيئاً من ذلك فهو في دعوى التضحية كذاب مائن ! !

أرونا أي فرد من هؤلاء النحاسيين انفق من ماله فى سبيل بلاده . ولا نقول نزل عن جملة ماله كلها حتى نعطيه لقب البطولة بحق ونؤيد الصدق فيه ونكون أول الشادين بذكره ؟

اننا رأيناهم يأخذون ولا يعطون . فمثلهم مثل العلق يأخذ من الجسم ولا يعطيه شيئا . ففى أيام الترشيح للانتخابات . وفي أيام أخرى تتخم خزائنهم من مال الجماهير . فهل بطولاتهم متوفرة على الجمع والأخذ . وهل ابتزاز أموال الناس باسم الوطنية يعد في العرف والاصلاح العام تضحية !!

مضت سنوات عشر على هذه الامة وهي سنوات عجاف . كان هؤلاء الابطال وانصاف الابطال من أحرص الناس على حياة . وعلى مال. وكان أبناء الامة ممن يعدهم الاصطلاح اللفظى دهماء وبهالا أو عوامهم الذين يجودون بأرواحهم ونفوسهم في سبيل الامة والوطن ذاهبين الى ربهم يحملون البطولة الصحيحة ويطلبون منه سبحانه أجر الشهداء . فهل كان بينهم واحد فقط — من هؤلاء الذين يفرضون بطولاتهم على الامة فرضا ويقتحمونها بها اقتحاما ؟

سئلوا عن مبادئهم يوما ما . فقالوا ـ وهى حجة الضعيف ـ سيشل . المالطه . المحاريق جبل طارق !!

يالله !! ألم تكن هذه منازه . ومباهج . ومناعم . حلوا منها محل الكرامة والراحة . وكان الانجليز أنفسهم من أشد الناس اهتماما بتوفير سبل الراحة لهم ؟ بينما كانت الامة في تلك الاوقات تصطلى بنار ثورة تأكل لحمها وتعرق عظمها ؟

لندع هذا الوقت يمضى بخيره أو شره . ولنذكر ماجري بعد ذلك . أى بعد ان هدأت الثورة . وأخذ مؤخر السفينة يعتدل للمسير والابحار . ماذا كان من أمر هؤلاء الناس ؟

انهم اقعوا على أذنابهم حتي افترسوا مناصب الحكومة الكبري لانفسهم والمتوسطة للمقربين منهم ومناصريهم . والصغري للمحسوبين عليهم . وانشبوا أظافرهم في الدستور . وفى البرلمان . وفي مصالح الحكومة . وأصبحت الامة بحذافيرها مزرعة لهم يقتطفون ثمارها . ويستغلون أرضها . وكل مادفعوه من الثمن في سبيل ذلك — وهو كل تضحيتهم ـ أن بعضهم سجن أياما في سجون مصر أو نفى أياما أخرى الي بلاد نائية كانوا فيها موضع التجلة والاكرام

لم يكفهم هذا . فقد جروا على ما ألفوه فاذا نازعهم أحد رداء هذه المناصب تصايحوا به من كل جانب . وارسلوا دعاتهم وسط الجماهير يرمونه بكل موبقة من الموبقات التى أقلها خيانة الوطن . وتضافروا على ذلك تضافراً حكموا عقدته . وما زالوا هكذا حتى لم يرض غيور على هذه الامة أن تستمر هذه الحالة ، والحق في كل زمان ومكان لايعدم انصاراً ، فما هي الا ان انبرى لهم هؤلاء الغيورون على مصلحة البلاد والعباد وتناولوا أزمة الحكم من أيديهم ليسيروا بمصلحة الامة الى الغاية التى قدرها الله لها .

ولكن هل ارتدع هؤلاء ؟ وهل رضوا من الغنيمة بما ظفروا به ؟ كلا فان الانسان رهين ما ألف . فالحكم لذيذ ومنافعه الذ . لاسيما اذا كان كل ثمن له او تضحية فيه تكالبا وصياحا وعويلا .

هذه صورة للابطال المضحين . بل هذه مرآة يرون أنفسهم فيها . ولو كانوا يحملون نفوسا عيوفة وكرامة الرجال الذين يتعشقون البطولة . لكانت مساكنهم زوايا الدور . ـ بعد الذي فعلوه ـ ولما قابلوا وجه الشمس بهذه الوجوه . الجميلة . !

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

في المنــــــام

وكانت ليلة شديدة القمر قد تكاثفت غيومها ، وغابت نجومها وتفتحت فيها ميازيب السماء فانهلت بمطر مدرار سالت به الطرقات والمغارز تمني السائر فيها لو استطاع ان يأوى الى كهف يعصمه من الماء .ولم أر خيرا من أن استأجر سيارة تنقلني الى سكنى حيث بدلت ثيابي وأويت الى فراشي فما هى الا رقدة ثم غفوة حتي رأيتنى أسير في شارع قصر النيل منحدرا من ناحية عابدين الى صوب ميدان سليمان باشا وكأنني لم أصل الى عمارة البنك الاهلي حتى أخذ المطر ينزل رذاذا فاسرعت الخطي أريد مكانا أنتظر فيه ان ينقطع الماء ويسفر وجه السماء واذا بى أمام مكتب النقابة العامة الزراعية أدلف اليها في عجل ويقيني انني اقضي وقتا بين قوم كرام فى لذيذ المنادمة وحلو الكلام واعرف هناك رجالا يجتمعون على خير ما يجتمع الاصدقاء الاوفياء بالرغم مما يختلفون فيه من مبادىء سياسية ، وعقائد حزبية ، فاذا ما انتهوا مما وقفوا عليه جهودهم من خدمة قومية أخذوا أحيانا في تبادل الآراء عن الحالة السياسية في هدو واعتدال ، يزينها الادب ويسودها الكمال . وسمعت أصواتا عرفتها ، ونكاتا فهمتها ، وعلمت ان دستوريين ووفديين ، يتناقشون الحساب ، ويتنابذون بالكنى والالقاب ، فشاقني ان أغشي ذلك المضطرب ، فاشهد لمن يكون الغلب ولا أريد أن أضن على القراء بما وقفت عليه من الافكار والآراء .

حمدي بك سيف النصر — ودي ما كل واحد يقدر يعملها . انتم تتكلموا زى ما يعجبكم وتمنعونا عن الكلام

علام باشا — ومين منعكم . انت مابتتكلم أهو على كيفك وبكل حرية .

حمدى بك سيف النصر — مش كده . احنا بدنا نتكلم في وسط الناس .

علي بك المنزلاوي — ما انت بتتكلم برده في وسط الناس . أمال احنا ايه ياسيدي الفاضل .

علي بك الرفاعى — بلاش مغالطه يا أخينا .

حمدي بك عايز يعنى انهم يسيبوهم يجتمعوا بناسهم ويخطبوا فيهم

احمد بك عبد الغفار — اذا كان كل واحد من الناس يجوز له انه يلم الناس سوامر ويخطب فيهم بمناسبة وبغير مناسبة ده بد الحكومة بقا ميت الف عسكري لما يحافظوا لها على الامن .

حمدي بك سيف النصر — وانتم بتخطبوا ليه يا بك

احمد بك عبد الغفار — احنا مين . ده رئيس الحكومة اللي بيخطب مش واحد كل شيء كان ، بصفته رئيس حكومة مش بصفته رئيس حزب .

مصطفي باشا ماهر — أنا طبعا مش مع جهة معينة وما احبش اخوض أبدا في مسائل الاحزاب ولكن العادة المعروفة فى الدنيا كلها ان رئيس الحكومة له الحق وبل وعليه واجب انه يزور المديريات من وقت لآخر وخصوصا اذا كان فيه مناسبات من أعماله وينتهز فرصة استقبال الناس له ويكلمهم عن سياسته وادارته ويشرح لهم اراءه وافكاره . اما رؤساء الاحزاب السياسية وزعماؤها فلهم الحق ده اذا كان في البلد موسم انتخابات برلمانية . ولكن اذا كان ما فيش فحالتهم زي كل الافراد

بشري بك حنا — احنا ما نقدرش نعتبر أننا في حالة تمهيد للانتخابات ما دامت الحكومة أعلنت انها مصممة على اعادة البرلمان ؟

علام باشا — لما تعلن عن موعد الانتخابات صحيح يبقي لكل واحد ان يعمل مايعجبه في مصلحة حزبه . مش كده يا أستاذ مطران

خليل بك مطران — حقيقة ياسيدى كل شيء له وقت والشيء في وقته يبقي له معني اما متي يكون هذا الوقت فكل واحد يقدره على حسب اعتقاده .

حمدي بك سيف النصر — احنا معتقدين ان الوقت ده هو اللازم تحضير الافكار فيه كده والا لأ ياخليل بك

خليل بك مطران — فى الواقع أنتم احرار فى اعتقادكم وهم أيضاً احرار فى تقديرهم .

والحق يسفر والبهتان ينتقب

بشرى بك حنا — ولكن مين يا أستاذ اللى بيده حق

خليل بك مطران — والله ياسعادة البك هذا يختلف من حيث الظروف ومن حيث وجهة النظر ومن نواحى كثيرة. انا أقول لكم اني من زمان طلقت السياسة وتركت الصحافة وما بقاش عندي وقت اشغله بالتنقيب عن حقائق هذه الامور ، بالحق اخذنا وقتنا فيها وحملنا نصيبنا منها واستكفينا قوى .

أحمد بك عبد الغفار — أنا مش عارف اشمعنا الخطب دي حازقة النحاس .

بشرى بك حنا — أما غريبة والله . ياراجل رئيس حزب ولازم يخطب في انصاره. جري لكم ايه بس . اما عجايب صحيح !

احمد بك عبد الغفار — وهم أنصاره بس فى المنوفية . ده كان تبقى وقعته زي الطين اذا كان ماحلتوش الا علوي وعمى الحسنين وفوقهم أبو يا شرف الدين غازى .

بشرى بك حنا — انتم سايبين جناحه ينطح لافى منوفية ولافي دجاهليه . دى مصيبة هى ماالها الا المسيح !

على بك المنزلاوى — طيب مايخطب فى النادى السعدى . ما كل دول بيجوا الحده هناك اذا صدق بلاغ التشريف اللي بتنشروه. كل يوم في البلاغ . ليه يتعب نفسه فى المرواح والمجى مادام اللي عايز يخطب فيهم كل يوم عنده . والا المقصود كركبه وقلبة دماغ وازعاج الناس فى بلادها وفي بيوتها وتعطيل أشغال خلق الله ، نحاس بك ماتخليك ويانا .

يوسف بك النحاس — لما اخلص الكلمتين اللي في ايدى . المذكرة اللي رايحين بها لرئيس الوزراء لسه ماخلصتش وميعاد المقابلة قرب .

على بك المنزلاوي — بالله خليك ويانا. لسه عندك وقت كافي للمذكرة .

يوسف بك النحاس — وانتم بسم الله ماشا الله ناقصين كلام ان كنتم أنتم والاهم ياحافظ يا أمين ماهو الا غلبة وضرب بق . ياناس ماتخلوا التدبير لله ويرده كل جماعة بتاخد دورها وبتحصل نصيبها .

أحمد بك عبد الغفار — نصيبها ايه جاتك مصيبة على قدك .

يوسف بك النحاس - بالحق يا اخواننا مين اللى مجنون فينا . اشهدوا بالذمة شهادة تخلصكم بين يدي الله .

علي بك المنزلاوي - ماتزعلش انت ولاهو أنتم الاتنين أجن من بعض .

يوسف بك النحاس — بردك بتعرف تحكم . ما انت أهل خبره فى الجنان .

على بك المنزلاوي - الله يخيبك . ياشيخ خليك جد بلاش هلس

يوسف بك النحاس — جد ازاي ! ومنين يجيكم الجد . كل واحد منكم عايز يسمع النغمة اللي تملا مخه . واحنا ناس بتوع سوق ما نعرفش إلا الكلام المضبوط . الله واحد كلام واحد .

علام باشا — طيب قول كلامك المضبوط كده .

يوسف بك نحاس — ماحدش يسمع ! أقول لكم ايه . أقول لكم هجاصين ؟

علي بك المنزلاوى — وجبت ده منين

يوسف بك نحاس — منه فيه . مافيش راجل منكم عرف يمسك البلد تمام .

على بك المنزلاوي — بالحق يا معالي الباشا

مصطفى باشا ماهر — بالطبع أنا مش متداخل فى المسائل دي ومش دارس خباياها ولكن اللي شفته ان محمد باشا محمود حاكم صحيح .

حمدي بك سيف النصر — ايه اللي بان لمعاليك من حكمه .

مصطفى باشا ماهر — لأ ياحمدي بك . ده ذكر تمام . أنا ماليش به أدنى علاقة ويمكن معرفة بسيطة للغاية . ولكن الشهادة لله .

بشرى بك حنا — حمدي عايز توضيح . بيسأل معاليك عن أعماله .

مصطفى باشا ماهر — عمل فى الادارة كتير لمصلحة البلد . مستشفيات مدارس معاهد ردم برك ومستنقعات وتنقية رجال الادارة . أنا ما أعرفش كل اللي طلعهم وكل اللي عينهم ولكنى تأكدت من أصدق المصادر ان الاختيار فى دول ودول كان عال قد ما يمكن . على كل حال المشاهد ما ينكرش ان قيمة الحكومة ارتفعت في نظر الشعب . ده مش قليل يابك

احمد بك عبد الغفار — وشوف معاليك الفكره اللي عنده لمراقبة الحكومة في المديريات . رايح يعين مفتش عموم وتحت يده وكيلين واحد لقبلي وواحد لبحري .

مصطفى باشا ماهر - يعنى رايح يرجع وظيفة مفتش عموم اقاليم بتاعت أيام المرحوم الخديوى اسماعيل . ده شيء عظيم خالص وله قيمته الكبيرة اذا وفق لاختيار الكفؤ له .

حمدي بك سيف النصر — طيب يقوم يختار معاليك للمركز ده واحنا كلنا نبقى راضيين ومبسوطين . بالتأكيد يا باشا مش عاشان وجود معاليك .

مصطفى باشا ماهر — شوف يا حمدى بك . الوظيفة مش متوقفة على واحد معين . فيه ناس كتير يصلحوا لها . بس يفتكروا فيهم ويراجعوا أعمالهم فى المديريات . لان المركز ده مش سهل بده واحد درس المديريات واختبرها وعرف عائلاتها وأهاليها . ده شيء حتي الانجليز عرفوا ضروريته ولزومه وقدرة نفعه وأنا أؤكد لك ان المفتشين الانجليز كان فيهم كتير يعرفوا البلاد وأسرارها وحقائق ناسها زينا واحسن . وعاشان كده كان تفتيشهم منتج وله قيمة

حمدي بك سيف النصر — مش كانوا مهوشين المديرين ومش مخليين لهم عمل

مصطفى باشا ماهر — أؤكد لك ان المدير اللي كان كفؤ في عمله وقادر على القيام بوظيفته كان له كل احترام عندهم وما كانش واحد منهم يسمح لنفسه بالتداخل في عمله الا بقدر اللزوم من طريق تبادل الرأي . أنا فى عمري وطول خدمتي الطويلة في المديريات كلها تقريبا ما حسيتش أبدا بوجود واحد منهم بجانبي .

علي بك الرفاعي — واحد زي معاليك مش قياس . ده نادر

مصطفى باشا ماهر — مين قال كده . كان فيه كتير زيي . سيبك من المديرين اللي كانوا قبلنا . زي سعد الدين باشا وفيضى باشا وعفت باشا وصبري باشا كان في عهدنا عدلي باشا وابراهيم فتحي باشا وحافظ حسن باشا وحتى بعض الشبان زي أمين بك واصف

وعبد الرحمن فهمي بك وغيرهم دول كلهم كان لهم قيمة وكان لهم اعتبار وكان المفتشين الانجليز من رئيسهم الى اصغر واحد فيهم يعملوا لهم حساب ويقفوا معهم عند حد الواجب . اذا كان اتوجد بعد كده ناس ضعاف فرطوا في حقوقهم وسلموا في كرامتهم وفضلوا الراحة على التعب أو عجزوا عن اداء العمل ماتلومش الانجليز على ان تولوه بدلهم وحلوا محلهم في السلطة . العمل عايز حد يقوم به . أنت مش عايز أو مش عارف تشتغل أنا أشتغل .

على بك المنزلاوي — ده صحيح . ولكن الحق في ده مش على اللي كانوا بينتقوهم

مصطفى باشا ماهر — ما تسألنيش بقا الحق على مين . والا بيد مين . الواقع كان كده والسلام .

حمدي بك سيف النصر — كانوا يا باشا في وقتها يمنعوا الاجتماعات ويصادروا حرية الكلام زي دلوقت .

مصطفى باشا ماهر — ما كانش أيامها فيه حاجة زي دي . مين كان رايح يعقد اجتماع ومن كان رايح يخطب ، وليه ؟ وأنا أؤكد لك انه لو كان اتوجد داعي لعمل اجتماع وخطب ضد الحكومة وامنها كانوا منعوه بكل شدة . الحكومة يا حمدي بك لها كرامة لازم تحفظ . لما تنتقد تنتقد أعمالها بادب وبادلة . مش تنشتم وتهان كرامتها أمام الناس وفيهم الجهال اللي يفتكروا أن سب الحكومة وبهدلتها ده بقى شيء مسموح وعادي

بشرى بك حنا — يا باشا وهم الاحرار الدستوريين ما عقدوش اجتماعات وخطبوا وسبوا لسعد باشا الله يرحمه الاخضرين .

على بك المنزلاوي — بردون من فضلك . احنا عقدنا اجتماعات وخطبنا ايام الانتخابات لما كان سعد باشا لسه واحد زي كل واحد ورأس حزب من الاحزاب ولكن ايام مابقي رئيس وزرا ماعقدناشي اجتماع واحد وما اعتديناش عليه فى ملأ من الناس زي مابتعملوا انتم ولسه عايزين تعملوا .

بشري بك حنا — بزياده اللي كانت بتعمله جرائدكم . ياما سبت لنا وياما لعنت فى ابو اسلاف اجدادنا . ودلوجت مش مخلين جريدة تتنفس . اللي تجول بم يجفلوها بالضبه

أحمد بك عبد الغفار — مش أحسن ماتهجم عليها ونعطل ما كيناتها ونفركش حروفها زي ما عملتم في السياسة أو نحرقها ونفتش علي صاحبها نقتله زي ماعملتم فى الكشكول وتحت حبة عين البرلمان وهو منعقد .

علي بك المنزلاوى — أو نهجم على البلاد بالجيش وبالبوليس ونحاصر البيوت وندخلها بالقوة مانخلي فيها فرش إلا ما نقلبه ولا شخص إلا لما نهينه ونفتشه ولا ورقه إلا لما ناخدها زى ما عملوا في أبو صير . دى حاجات مؤيدة باحكام يابشري بك مش كلام طايح ابن رايح زى كلامكم .

بشرى بك حنا — على رأي المثل لا تعايرني ولا عايرك الهم طايلني وطايلك .

علام باشا — طايلكم باعترافكم اما احنا ما طايلناش شي . لانكم ما تقدروش تقيموا دليل الا لما نقابله بدليل من اعتداكم اللي بيجبرنا لمصلحة البلد على رد جماحكم .

بشرى بك حنا — نهايته ماراسيناش على فايده من الاخد والعطا ده . فضوها سيره

يوسف بك النحاس — فضوها طبعا . احنا رايحين نتقلب من نقابة زراعية لنادي حزب والا ايه

مصطفى باشا ماهر — الاحسن برده كده . خلونا فى حالنا يا جماعة وما دخلناش في خصوماتكم ، ده شيء مالوش آخر

خليل بك مطران — حقيقة يا مولاى تكسرت النصال على النصال . وما بقاش موضع لحسن التفاهم

أحارث أنا لاتساط دماؤنا

تزايلن حتي لا يمس دم دما

أو كما قال الشاعر . انا قايم يا معالي الباشا اعطي المذكرة للتبييض والى الملتقي

علي بك المنزلاوي . واحنا كمان قايمين . يالله علام باشا — قوم يا علي بك .

وقاموا وبينما أنا أقوم في أثرهم اذا بي أفيق من النوم لأكتب حديث اليوم .

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل تجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

احسن وسيلة لوقاية الجهاز التنفسي وتقويته هي استعمال

اقراص فالده

تباع في جميع الاجزخانات ومخازن الادوية

اطلبوا العلب مكتوب عليها

فالده

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

دائرة المعارف الوفدية

السين

سوزان — قال احمد بن فريد بن رفاعى ابن البك بن مدير المطبوعات بن وزارة الداخلية في عصر المأمون كان ابن مناذر الشاعر ينحو نحو عدي بن زيد في شعره ويقدمه وقد مدح آل برمك فلما نكبوا وآلت الوزارة الى الفضل ابن الربيع أصبح شعراء البرامكة فى خطر فاراد ابن مناذر ان يتقرب الى الرشيد واغتنم ذهابه الى الحج ومدحه بقصيدة ملاح البشر في وجه الرشيد فقال الفضل بن الربيع يا أمير المؤمنين هذا ابن مناذر شاعر البرامكة فغضب الرشيد وأمر بلطمه وسحبه فلطموه وسحبوه والقوه بعيداً فرأته سوزان بنت ارمون بن الفريد ابن ادجار بن علقمة اللخمى فجبرت كسره وترضته بصرة من المال ، وسوزان هذه عربية ولدت في باريس كما ولد ادجار بن علقمة وقد انذره عمرو بن معدي كرب الزبيدى بالقتل فهرب الى بلاد الفرنجة وأقام في فرنسة واعقب وتناسلت ذريته حتي جاء ارمون بن الفريد اللخمي فعاد الى جزيرة العرب فى عهد الرشيد ومعه بنته سوزان وجاءت الى مصر فى عهد عبد العزيز بن مروان ولم تعد حتى كانت سنو الحرب الكبرى فكانت زعيمة لجنة السيدات الوفدية ثم رأت هجص النحاحسة فتركت رئاسة اللجنة وفتحت دكانا لبيع الورد والازهار في شارع الغورية ولها شعر جيد فمن قولها

الا فاعذرا سوزان ان هي اعرضت
عن الوفد من بعد الامور الهجائص
فانى أرى اقوام النحاحس قد غدوا
وكانوا رجالا ويحهم كالبلالص
إلا ويمين الله حلفة شيخة
تحاذر أن ترمي ببعض النقائص
حلفت بأن الانحسيين أهلسوا
وباخوا بواخ الشائخ المتزاقص

سوس — كان محمود أفندى فهمي النقراشي ينقرش الموبيليات في مصنع للاثاث فسلط الله السوس فجعل ينخر كل ماينقرشه فترك هـذه الصناعة واشتغل بالاعمال السياسية فجعل السوس ينخر أوراقه فهو لا يسوس جماعة إلا باظ نظامها. وسوسة باشا شيخ من أعيان العصاميين سيدخل الجنة بعد عمر طويل ويكون له فيها خمسة من الحور وخمسة آلاف من الولدان يخدمونه والسائس الذي يجرى أمام خيل المركبة والنحاس والنقراشي وويصا ووليم سواسية كاسنان الحمار ويجلس الشيخ عز العرب ويجلس ابنه أمين أمامه فيصفق بيديه تصفيقا هادئا ويقول له « سوسه كف عروسه » واسناني مسوسة ضرب فيها السوس فهي تؤلمني بمثل الصداع الذي يشعر به من يسمع شعر العقاد وهو يقول

خبت من عشرة قوم هلسوا
مالهم عقل ولا فيهم فلوس
مخهم في راسهم ملخبط
مثلما نعمش فى المخاخ سوس
ليتني ياصاح سبتهم فما
لي خبز عندهم ولاغموس
وغـدا أسرح ياويحهم
ومعي الشمام جابته بسوس
اوفاني لا أراني نافعـا
في جرانيل وها اني احوس
كنت مالى يا أخي وماهم
ان صدى فيه للهم كبوس
أبعـدوني عنهمو وحياتكم
ويديكم قبل رجليكم ابوس

سوسان — لغة في سوزان فارجع اليها

سوسن — زهر طيب الرائحة لايحبه الشيخ رجائى ولا الشيخ أبو العزائم لأنه يذكي العقل وتسمى به النساء ، كانت سوسن الخزاعية أجمل امرأة في خزاعة فتزوجها الفرزدق فتشاحنت مع امرأته الاولى نوار فطلق الفرزدق نوار وأبقى معه سوسن فسرقت نقوده وهربت الى مصر وفتحت محلا لبيع الدانتلا فى شارع الموسكي وهي التي علمت نساء مصر التبرج لعنة الله عليها

سوط — أمر السفاح بضرب الامويين بالسياط وضرب أعناقهم بعد ذلك لأنهم انشأوا معكمة يجمعون بها لاعانات من الامة والسوط هو الكرباج قال السيد حسن القاياتي

أعرضت احسان من بعدما
واصلت حينا وحلت رباطى
حسبكم اني بها واله
وبقلبي قاطعات النياط
عذا كم هـذا عذاب له
موجع فيه كضرب السياط
بس بزيادا كمو والنبي
دنا حا أعمى هاهنا من عياطي

سوع — سواع صنم كانت تعبده العرب والذي حققه المؤرخون انه كان رجلا من بنى جرهم وكان حكيما فلما هلك عبدوه وصنعوا باسمه صنما يذكرونه به كما يذكر الوفديون سعداً بالنحاس وسعد رجل والنحاس حجر

صاحب السعادة رسل باشا حكمدار بوليس مصر

تكريم غيابي

يزعم الذين لا يعرفون مصر أو الذين يتجاهلون ما يعلمون عن مصر ان المصريين ناكرون للجميل ، لا يعترفون بالمعروف ، ولا بقاء فى نفوسهم لاثر الفضل ، ولـكن المصري لا ينسى يدا تسدي اليه ولا خيراً يصنع معه ولا كلمة طيبة تقال عنه ، بل ينسى الخصومة اذا صولح ، وتذهب عنه ذكرى السيئة بذهاب وقتها ، وانه لكريم حافظ للعهد غير مفرط في الود ولا خائن كنود

لا تقل ان في هذا شيئاً من الغفلة ، فانها سلامة القلب ، ونقاء الضمير ، وخلوص الطوية ، أما ترى أهل الريف كيف ينطبع على وجوههم مافي أنفسهم وتنطلق ألسنتهم بما فى قلوبهم ، من غير مواربة ولا مدارة ، ولا مخادعة ولا مواراة ، تمشيا مع الغريزة وجريا على السجية وسعيا الى ما يأمر به الطبع الغلاب ، الذي لا يعطله التطبع ولا يخفيه التكلف ويأبي إلا أن يكون كالمصباح مظهراً بنوره حقيقة هذا الفلاح

وماذا يقال غير هذا فى أهل الفطرة الخالصة من الشوائب في الاقاليم وهم يعترفون للمحسن اليهم من حكامهم بالجميل اذا غادر أرضهم وفارق بلادهم وتحول عنهم الى آخرين ، وينسون اساءة الحاكم المسيء ، حتى ليعزون اليه الاحسان ، ويتخيلون ذلك حقا فيشيعونه بالشكران ! فى حفلات التكريم التي يعلو فيها الزمر والطبل ، وتعج الارض بوفود المودعين ، ولو استطاعوا ان يشيعوا مأمور مركزهم المنقول أو مديرهم المحال الى المعاش كما يشيعون الجنازات فيحملونه على نعش يبكون حوله ويلطمون الوجوه وينتفون اللحي والشوارب ويقولون الى أين ياسبعنا ، ومن لنا بعدك ياجملنا ، وكيف نحن بعدك ياعزنا لفعلوا وعادوا من هذه الجنازة للرقص والغناء والعزف والتهليل فرحا بالحاكم الجديد ولا يعلمون هل هو نعمة أو نقمة ، أو سعادة أو شقاء او هم أو هناء ، وهل يعاملهم معاملة الاب لبنيه ، أو السيد لعبيده ، وماذا فى يده أقلم يكتب به لهم الامان ورغد العيش . أو عصا تهشم الرؤوس وتدق العظام ، ليس يعنيهم هذا وانما يعنيهم ان يرضي وتقر عيناه ، وليس وراء هذا الا أنهم « ناس ءال » على كل حال

اللهم ان هذه الخليقة فى الاقاليم ليست من كرم النحيزة ولا من سلامة الطبع ولا من الرجولة ، والحمد لله على ان هؤلاء من السواد الاعظم في البلاد بالاقاليم كالبقعة فى الثوب ، والثوب أبيض نظيف ؛ والعكارة فى جانب النهر ، والنهر صاف رائق ، والدرهم المزيّف في الخزانة الملآي بحر المال ، الصحيح الحلال ، وان أهل ريف مصر براء من ذلك الرياء ، لا يلامون على ذلك النفاق الذي لا يفلت منه موظف كبير أوصغير ، من شاويش النقطة الي المدير

* * *

أخشي ان تكون قدمة اطول من الكتاب ، ولكنها (كلمة حزقتني) ولا بد من قولها ، ولا أظن مديرا نجا من لقاء منافقي مديريته ومتملقيها غير العالم الجليل الاستاذ حسن فهمى بك رفعت ، مدير الأمن العام ، حين عين مديراً لجرجا قبل أن يسند اليه منصبه هذا ، فان علم الوزارة بفضله وكفايته وجدارته بان يكون أكبر من مدير ورغبتها فى انصافه ، ونفع الامة بخبرته وذكائه كل أولئك عدل به عن ان يكون مديراً لجرجا الي أن يكون مديراً للامن العام ، فلم يذهب الي جرجا ، ولم يمكن الحظ عشاق الاحتفالات فيها من الاحتفال به حاضراً فأوجعهم ذهاب فرصة ، وغاظهم اباء الحظ ، وهموا بتأليف عصبة تختطفه من وزارة الداخلية ، للاحتفال به في المديرية !

وفي خبر من جرجا أن أولئك الجماعة قد عزموا على عدم الاعتراف بادارة الامن العام ، كما عزمت دول أوربا على عدم الاعتراف بالدولة الروسية ، وان يتمسكوا بأنه مدير لمديريتهم حتى يحتفلوا به ثم هو حر فى أن يكون مدير الامن العام أو مدير اسطوانات الفونوغراف ، وأقاموا له الزينات بحيث تصلح للاستقبال والتوديع ، والفوا وفداً يدعوه الى مديريتهم ولو لساعة أو ساعتين ، ليتمكنوا من الدعاء له ، والهتاف بحياته ، والتغني بما قام به لاقليمهم من انشاء المستشفيات التي لم تنشأ وتشييد المدارس التي لم تشيد ، واصلاح الطرق التى لم تصلح ، وتنظيم الشؤون التي لم تنظم وله بعد ذلك أن يسكت كما يسكت غيره على هذه الاقوال أو يكذبهم في وجوههم ، ويمسحها في ذقونهم كما جبل عليه من النفور من الثناء والخجل من المدح الذي يهدي اليه ولو بالحق ، لا بذلك الباطل المشاع في تلك البقاع

ولكن الرجل ليس ممن يحبون الطبل والزمر ، وقد بلغ الى ما بلغ اليه من المكانة في سكون وهدوء ، يظهر عمله ولا نراه وهو يعمل ، وقد والله لو اقتدى به غيره لبطلت من أقاليم مصر تلك السخافات وانصرف الناس الى ما يعنيهم من الامور ، وسلمت سمعة الريف من هذا العبث الذي يعبثه بعض سكانه كلما ذهب مدير أو جاء مدير

يا قوم قد كان هذا يحسن والحكومة نحاسية لا قوام لها غير الضجة والضوضاء ، أما والحكومة حكومة رجال خلقوا للاعمال لا للعب العيال فان الاموال التي تنفق في تلك الاحتفالات أجمل بكم أن توجهوها الى البر والخير والتعليم والاصلاح اللهم هب لنا من لدنك سداد الرأى والحجى

في منوف

الشيخ علي — ما الباشا المدير رَوّحنا من مولد النحاس اللي كان علوي بك عاوز ينصبه لنا هنا ياشيخ محمد
الشيخ محمد — دا بسلامته كان جاي يطلب منا الوزارة !! ما كان فيها ولا حدش خاب خيبته، ووزارة إيه اللي احنا ندّيها له وانا بدوّر على «شيخ بلد» من سنتين مانش طايلها ؟؟

بعد المعرض الفرنساوي

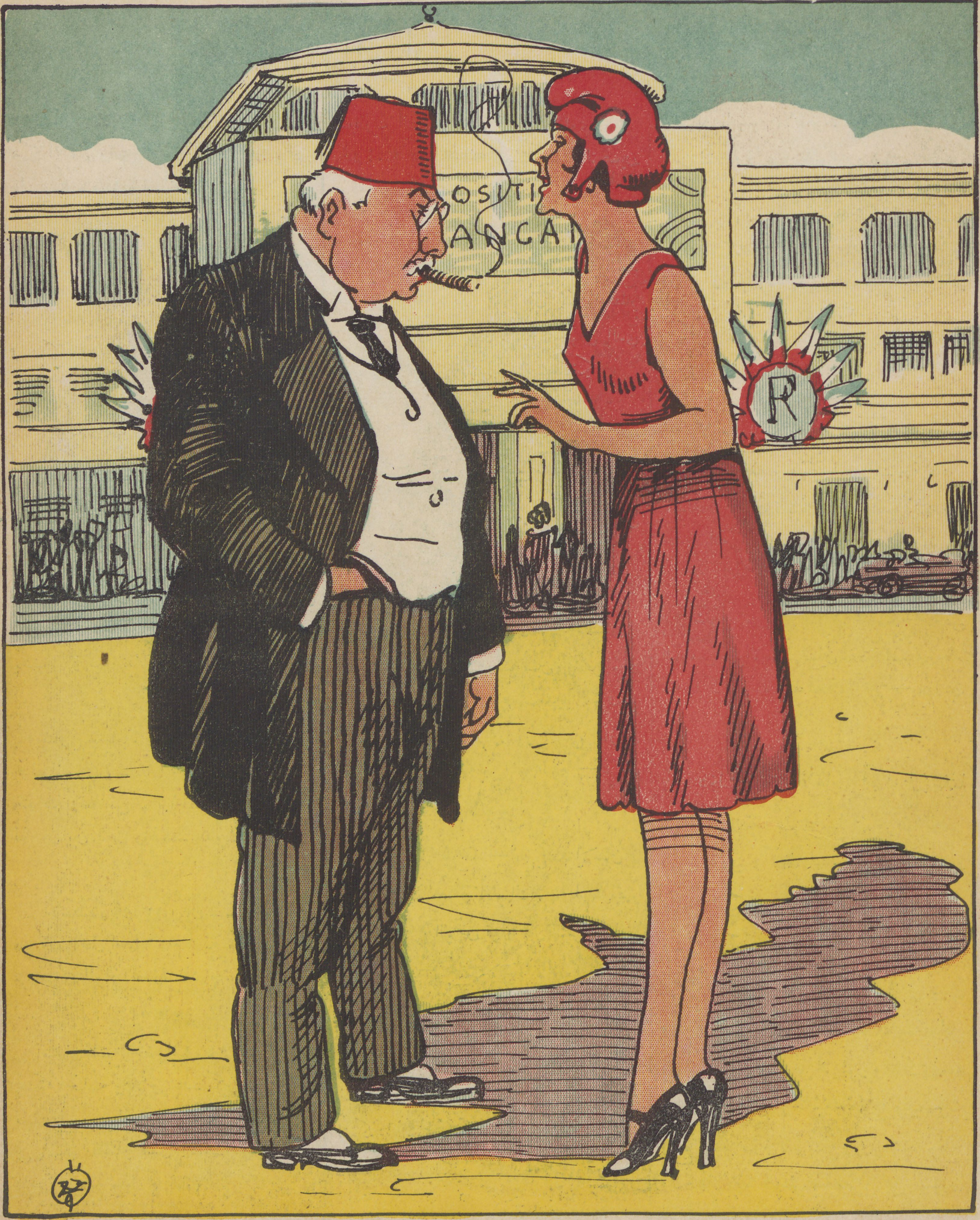

محمد بك محمود خليل — كان نفسى ان المعرض ينجح وأدور أقول بيضت الشاش ، لكن العين بصيرة واليد قصيرة ...

أشكال وألوان

ترا كمت عندنا الرسائل والتلغرافات عن حركة الاعمال داخل الحكومة وخارجها ونحن ننشرها تحت مسؤولية مرسليها

***

شارع الساحة في ٢٥ ابريل — داس الترمواي أحد الوطنيين فمات وتأكد الطبيب انه فارقته الحياة فعلا مع انه مؤمن على نفسه في شركة التأمين على الحياة - أزهري

***

ميدان سليمان باشا في تاريخه — دخل أحد السكاري بنك اثينا وطلب كاس البنك - فائق

***

ميدان الاوبرا في ٢٣ ابريل — اجتمع خمسة من كبار الموسرين في فندق الكونتنتال واتفقوا على وقف خمسمائة فدان من أجود أطيانهم لانشاء مدرسة عالية مجانية وقرروا أن يكتبوا الوقفية بعد انقراض ذريتهم - مراسلكم

***

شارع سعد باشا زغلول في تاريخه - اجتمع الوفد المصري (سابقا) وبعد مباحثة دقيقة قرر انتداب أربعة من مهرة الخطاطين لانتقاد خط الطيران بين لندن والهند - سينوت حنا

***

الاسكندرية في ٢٣ ابريل - عقدت مصلحة خفر السواحل اجتماعا دام أربع ساعات للدعاء على مهربي المواد المخدرة - شمام

***

ميدان العتبة الخضراء في ٢٤ منه - حكمت المحكمة المختلطة بافلاس عدد كبير من التجار كلهم وطنيون وليس فيهم أجنبي وقد عزموا على السفر لقضاء فصل الصيف في مدينة تفليس - عابر سبيل

***

شارع الدواوين في تاريخه — اسفرت التجارب الكيماوية التى قام بها كيماوي وطني يكتم اسمه عن اختراعه طريقة علمية لتحسين مرقة الفول النابت - كيماوى

***

شارع محمد علي - اتفق كثيرون من العمد النازلين بلوكاندة نور فؤاد أن يشتروا قطار ترمواي لكسره ومعرفة نوع الحيوان الذي يجره وهو محبوس تحت الفرملة - مكاتبكم

***

شارع جامع شركس في ٢٣ منه — شكا قسم الاوقاف الخيرية الى البوليس من تجمهر المارة وصياحهم حول رجل ملقى على الارض مغمي عليه من الجوع — محسن

***

جهة سيدنا الحسين في ٢٥ ابريل —قضى سكان أحد الفنادق ليلتين متواليتين وهم محرومون من الرقاد لكثرة القذارة فطلب مدير الفندق من الحكومة التصريح له بان يوزع على النازلين من عنده كميات كافية من أبو النوم — غريب

***

السبتية في تاريخه — بلغ أحد الاعيان ان في محل شركة مصايد الاسماك التابعة لبنك مصر أحسن انواع البياض فزار محل الشركة وطلب بياضة كنبه — بحري

***

بساتين بركات في ٦ منه — أرسل فتح الله باشا بركات الى الخواجه ثابت ثابت الوكيل العام لشركة الاسمدة الكيماوية الالمانية يطلب منه سرعة الحضور ليكافه بالتسبيخ للمزارعين — مراسلكم

***

الحرنفش في تاريخه — علمت من دار مشيخة الطرق الصوفية العامة أن الشيخ التفتازاني شيخ الطريقة الغنيمية الاسكوتلاندية سيسافر الى لندن لتأدية فريضة الحج — درويش

***

شارع دار النيابة في تاريخه — انتدبت وزارة الزراعة أحد معاونيها ومعه ثلاثة من عمال قسم البساتين لتبخير ذقن الدكتور محجوب — مراسل

***

الازهر الشريف في ٦ ابريل — طلب فضيلة الشيخ عبد ربه مفتاح من المشيخة مخابرة مصلحة الحدود وتكليفها بمعاقبة الذين يتعدون حدود الله مجاور

***

شارع ماريت باشا في ٧ منه — قبض البوليس على الاستاذ حسين شفيق المصري وخلع عنه جاكتته وسلمها لمصلحة الآثار — مراسل

الاخاء

دخلت مجلة «الاخاء» الغراء في سنتها السادسة، مرتقية على عادتها فى طريقها العلمي الفنى الادبى، ارتقاء يرى فيه القراء مجهود صاحبها الكاتب الباحث الاديب سليم افندي قبعين كاجمل ما يكون من المجلات التي يجب أن تزدان بها كل مكتبة وينتفع بها كل أديب وأديبة، والعدد الأول من السنة السادسة حافل بالموضوعات الشائقة عن اديسون والدكتور طه حسين وفلسفة اللغة ومخاطبة الارواح والمكسيك ومجمع تقدم العلوم الامريكي ورواية ممتعة وملح وفكاهات وما لا غنى عنه للقراء من الشؤون فنهنىء الرصيفة الغراء ببلوغها السنة السادسة ونرجو لها الاستمرار فى طريق الارتقاء

شعر في نثر

احشاء الوجود

وأخيراً اختفت الشمس وراء السحابة السوداء ولكن شعاعها تساقط من حول السحابة كما يسقط الماء من حول صخرة معلقة في الجو !

وبقي النور من غير حرارة ، كنور المصباح الكهربائي الذي غشيت زجاجته بلون رمادي كفستان اديل الجميلة !

***

فيا للنور الابدي

ويا للجمال اللانهائي

ويا للمحيط الاثيري الذي تتكسر أمواجه على شاطيء بحيرة السكون !

والطيور ترفرف باجنحتها اللامعة في الفضاء كالفقاقيع الراقصة علي مسرح تياترو الكأس في كف اديل الناصع البياض

***

هذه الطيور هي احشاء الوجود

تزقزق بالحان السعادة زقزقة القيثارة التي تشدو بالسنة الاوتار الخرساء المتكلمة

والدهر يترجم تلك اللغة الالهية بلغة القلوب الوثابة كالضفادع علي شاطيء البحيرة

واديل تبتسم كالجنرال هندنبرج عندما امتطي حصان الجمهورية الالمانية بعد سقوط غليوم الثاني عن فرس الامبراطورية

***

وهبت ريح من ناحية الحساسية السديمية ومزقت نسيج السحابة السوداء والقته في محيط السماء الازرق

فظهرت الشمس مادة ذراعيها الناريين لاحتضان العالم المترجرج

وهو ذا منظر بديع كوجه اديل المتموج بكهرباء الجاذبية الروحية

***

أديل ، انظري ، حملقي ، مدي حبال هدابك لاجتذاب الطبيعة اللانهائية الجمال الى عينيك الخضراوين كالوعاء الزجاجى الذي في فترينة اجزاخانة الصيدلي ميشيل

أما هذا النور الابدي رائق ودائم كدموع النحاس باشا وهو يبكي على زمن الفوضي

***

اشتدت شعاعية الشمس فلمحت أجنحة الطيور المحلقة في الفضاء

وارتعشت مصارين الوجود مثل خفقان قلبي .

حين اشعر بان لهيولى الساخرة من النحاسيين تفتح كفها لالتقاط حبات العقد الابدي المنفرط من عنق الازلية

فيجمعها محمد باشا محمود لينظمها من جديد نظماً كشعر هوميروس الذي تنشده الهة البلاغة .

***

رباه ، أين ذهبت اديل ؟

ذهبت لترى المدينة المعنوية التى شيدت على انقاض الخربة الوفدية

وتركب أتوموبيل النظام الذي صنع بدل عربة الفوضى الكارو

وهناك على شاطىء بحيرة الهناءة الساكنة المترنحة تجلس في ظل شجرة العبقرية السليمانية الخضراء الناضرة كابتسامة الحكمة الطروبة

***

فلأذهب الى أديل

ولنجلس مغتبطين بالسعادة التي داوت أحشاء الوجود من المغص الوفدي

وبعد لحظة سعيدة يهب النسيم الضاحك على ذقن الدكتور محجوب

لترقص الاغصان على نغمات عبد الوهاب على تخت موسيقى الشوقيات البنفسجية المتوائبة الى كرسي الهة الفن !

قرقش دبابه

الجنجفينا بيرزاني

ضد جميع امراض اللثة
تقوي وتثبت الاسنان المفككة
جوليوتي أوسته وشريكه
تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبة
١١٩٠ اسكندرية

القسم التجاري
في مطبعة الكشكول
به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

على الهامش!!

في سوق المزاد !!

قرأ الناس فى العدد الفائت من جريدة الكشكول صورة اعلان البيع الصادر من محكمة المنشية الجزئية بأنه فى الساعة الثامنة من يوم ١٥ ابريل الحالي سيباع بناحية زاوية خطاب من شوارع الاسكندرية ٣ بدل رجالي صوف السابق الحجز التنفيذي عليها وفاء لمبلغ ١٠٣٣٤ قرش قيمة المحكوم به والمصاريف ضد المدين «فلان» المحرر بجريدة البلاغ لدائنه محمد افندي الكلزة صاحب جريدة وادي النيل

وقد أبت آداب صاحب الكشكول ذكر اسم هذا المحرر احتفاظا بكرامته وكرامة صناعة القلم التي ينتمي اليها

كان هذا المحرر أحد محرري جريدة وادي النيل . وقد لبث فيها خمس عشرة سنة. ثم انه لطوارئ معيشية اضطر أن يستدين من الجريدة هذا المبلغ الذي رقشت أرقامه . أو أقل منه بحذف « الصفر » كما رآه الكشكول خطأ ونوه عنه . ثم غادر هذه الجريدة الى جريدة البلاغ التي لم يمكث فيها إلا قليلا .

ذكرنا هذه الفذلكة لا لندل على هذا المحرر الفاضل . وانما لنستطرد الى الغرض الذي نريده . وهو ما كان موضع دهشة رجال الفضل والأدب وحملة الاقلام في محافلهم الخاصة والعامة!

كاتب يلبث خمسة عشر عاما محرراً فى جريدة يومية ومترجما من بعض اللغات الاوربية الى اللغة العربية يصاب بطوارئ تضطره الى الاستدانة من صاحب الجريدة التي أفنى فيها زهرة شبابه يكون حقه على صاحب هذه الجريدة وقد عجز عن دفع الدين أن ينزع عنه ثيابه ليدلل عليها في سوق البيع ويتركه عاريا مع أنها مهما بلغت من ارتفاع الثمن لا توفي ١٠ في المائه من قيمة الدين ؟

ان مدة ١٥ سنة في الخدمة تعتبرها الحكومة ربع معاش. وأقل منها بشهر واحد تعطي صاحبها مكافأة . فهل قفى صاحب جريدة وادي النيل بمعاش لهذا المحرر أو هل أعطاه مكافأة شهر عن كل سنة من سني خدمته حتي تدفعه المروءة الى تجريده من ثيابه فى سبيل دين استدانه منه على اعتبار انه باق في خدمته وانه يسدده مع مرور الزمن ؟

انه لم يفعل شيئاً من ذلك . إذن كانت المروءة تقضي عليه . اما أن يحتسب له هذا الدين مكافأة .أو فنظرة الى ميسرة لا أن يجرده من ثيابه ويعلن عن بيعها اعلانا رسميا . فيعلم القاصي والداني مالا يحب المحرر اعلانه . ويعلمون أكثر من ذلك وهو أن المروءة في مثل هذه المواطن يجب أن يكون لها المقام الاعلى . لاتلك المادة التي شغلت العقول حتي عن أبسط المجاملات الادبية ! !

أيها الناس ان للفضل قيمته . وان هذه القيمة يعرفها بعض الناس. وبعض الناس فقط..!! فعزاء ياحملة الاقلام . فهذه سبيل من احترق لينير للجمهور. ومن يموت لتحيى الامة. ولكن .لا. ففي سبيل الامة ما نعانى ولنهضتها نحن الفداء!

عادة غريبة!!

الاموات منهم الاغنياء ومنهم الفقراء . فاذا مشى الناس بجنازة الفقير مشوا بها صامتين الى حيث يوارون جثته التراب . وأما جنازة الغنى فانها تخرج بمظاهرة طويلة عريضة . وقد اعتاد الناس أن يروا أمامها مالا أصل له في أوامر الشريعة ونواهيها ولا يتفق، وجلال الموت الذي أجلى مظاهر منه الصمت العميق . فهناك قراء دلائل الخيرات . وحملة القماقم .وحملة الزهور وصفان من رجال البوليس .ثم الجنازة فالمشيعون رجالا ونساء. يتقدم هذا السطر الطويل جماعة لانعرف اسما ينطبق عليهم . من أرباب العمائم — والفرجيات الخضراء — والعكاكيز. وهؤلاء هم بيت القصيد من نبذتنا هذه .

ماشأن هؤلاء والميت الغنى ؟ نعم إننا نعرف أنهم من طلاب الصدقات الذين يمشون أمام الجنائز ليأخذوا مايجود عليهم به أهل الميت . ولكن ماهذه الازياء الخضراء . وماهذه العمائم المكورة الجوفاء . ولماذا اختاروا أزياء أصحاب الفضيلة العلماء ؟

ان هذه المظاهر من البدع الممقوتة في الشريعة الغراء . ثم ان هؤلاء الذين يضعونهم أمام الجنازة يثيرون ضحك النظارة والسابلة بالبستهم الخضراء .وكثيرا ماتناولهم التفكه بالنكات والتندر بالمجانات . أليس من باب الاحترام للاحياء والاموات ان ينهض رجال العلم الديني في مصر لمقاومة هذه البدع وأضرابها ولا يجعلونا موضع مثار ضحك المتفرجين من الغرباء؟

ان هؤلاء يستأجرهم الفراشون والحانوتية ليستكثروا بهم أرباحهم من الجنائز ويلبسونهم هذه الالبسة حتى اذا انتهي أهل الميت من دفنه ينزعونها عنهم . فواجب على رجال الفضل والدين مقاومة هذه البدعة . بل العادة السيئة لان لجلال الموت حرمة يجب على الناس أن يرعوها . واذا كان المراد هو الصدقات .فما أكثر من يستحقها

مكتب توكيل الكشكول بالمنيا

اتخذ حضرة ابراهيم افندي المنياري وكيل الكشكول في الوجه القبلي مكتبا ببندر المنيا بجوار نقطة البوليس لقبول الاشتراكات والاعلانات وكل ما يختص بأعمال الجريدة

مصر أصلح البلاد للانتاج الفنى

« لو كان لنا جو كجو مصر لاستطعنا ان نملك العالم باسره »

« عن كاتب انجليزي »

تتأثر الأمم الحية بجوها حسبما تكون عليه طبيعة ذلك الجو وتستغل الشعوب المهذبة المتعلمة ميزة جوها مهما كان من أمره . فطبيعة جو بلاد الانجليز مثلا واهتمام الشعب الانجليزي باستغلاله والتأثر به والانتفاع منه ولبس اللبوس المناسب له ، هاتان الظاهرتان مجتمعتان ، هما اللتان كونتا الشعب الانجليزي في مثل هذه الشخصية القوية العاملة الممتازة ، وبفضلهما انفردت « الشخصية الانجليزية » بين سائر شخصيات العالم بمسحة العظمتين المادية والادبية

وهكذا الشأن مع سائر الامم والشعوب التي تفطن الى طبيعة جوها وتعمل على استغلاله والتكيف به ، ومن هنا امتازت شخصيات الشعوب بميزات خاصة ، فالشخصية الفرنسية غير الشخصية الالمانية والشخصية الالمانية غير الشخصية الايطالية والشخصية الايطالية غير الشخصية الروسية وهكذا

أما نحن معشر المصريين فابعدما نكون عن ادراك هذه الظاهرة وأكثر ما نكون بعداً عن التأثر بها واستغلالها ، ولو اننا فعلنا لكان لنا في الحياة شأن آخر

لا نريد بذلك أن نبحث في أثر هاتين الظاهرتين من الوجهة المصرية في كل نواحيها اجتماعية كانت أم أدبية أم علمية أم غير ذلك ، انما قصرنا البحث فقط على الناحية الفنية

أول ما يسترعي انتباه السائح الغربي في اللحظة التي تلمس فيها قدماه أرض مصر هو جوها الهادىء الحنون دائماً في مختلف الفصول. ذلك الجو الشفاف الضاحك المتأثر أو ذلك الجو الذي قال عنه واحد منهم خلال مقال عن مصر : « الجو الذي تسكنه آلهة الحب والفن »

يشعر السائح الغربي متأثرا بجو مصر ومتأثرا مع ذلك بالفارق البعيد بين جو بلاده وجو هذا البلد ، انه في عالم آخر لا يسكنه بشر ولا يحيا حياة انسانية عادية أو غير عادية وانما تسكنه خيالات سماوية ويحيا حياة ملائكية هي أغرب ما تكون عن علم الانسان وعقله

ذلك هو الشعور الحقيقي الصادق الذي يشعر به السائح الينا أو النازل الغربي بين ظهرانينا ، فاينا يشعر هذا الشعور ويتأثر به وأينا يحس هذا الاحساس وينتفع به وأينا يخضع لتلك الطبيعة الحنونة الفنية بما تفرض عليه من الوان الفن

نظرة بسيطة عجلى على العصر الفرعوني القديم ، وهو ذلك العصر الذي أحس قيمة هاتين الظاهرتين وعمل بوحيهما وخضع لسلطانهما الى أقصى حد ، ولتكن هذه الناحية ، كما شئنا أن يكون البحث ، من الوجهة الفنية . لم تك في ذلك العصر معاهد علم ولا دور ثقافة ، فكيف بنيت الاهرام وأبو الهول وكيف شيدت سائر الآثار التاريخية الهائلة التى كما يقولون ، ولدت مع الزمن وسوف يشيخ الزمن وهي بعد شابة فتية وسوف يفني بعد ذلك وهي بعد باقية ساخرة لا تموت . وكيف ظهرت سائر الوان الفن ، كالنحت والتصوير ، والغناء والموسيقي ، والتمثيل والرقص ، وغير ذلك كيف ظهرت هذه الالوان الفنية في مثل القوة الساحرة التى امتازت بها والتى على ضوءها اقتبس الاغريق والرومان حضارتهما الفنية ، كما نمت على ضوءها المدنية الغربية الفنية في كل مراحل تطورها . . . يرجع السر في ذلك كله لطبيعة جو مصر وما يستكن فيه من سحر وجمال وفن

نريد بذلك أن نبين كيف يمكن استغلال الجو والانتفاع به ، وضربنا لذلك المثل بالعهد الفرعونى وما امتاز به من رقى فني بهر العالم وأثر فيه الى حد بعيد

لكننا مع ذلك كله لا نزال بعيدين عن ادراك هذه الحقيقة الكبيرة الاثر ، فلا زلنا نأخذ الفن عن مصادره الغربية ، فاما نمصره فيبدو ماطخا أو مرقعاً أو شيئاً من هذين واما نبقيه على حاله فيبدو غريبا عنا لا نسيغه ولا نستطيع ان نكيفه او نتأثر به

جونا المصري الهادىء الحنون المتأثر ، جو سحر وجمال وفن ، جو يفيض باسرار الفن العجيبة الفتانة فيها السحر وفيها الاعجاز وفيها الجمال . ، جو يبتكر الموسيقي ، لانه شعري ويبتكر التصوير لانه حساس ويبتكر الغناء لانه عاطفى متأثر ويبتكر غير هذا وذاك من كل ما يطبع فيه الفن وكل ما يقتضى الفن ان يكون عليه من سحر وفتنة وجمال وعجب

نستطيع أن نتساءل بعد ذلك أهل لدينا فن مصري بحت نادر عن الطبيعة المصرية البحتة أو متأثر بالذوق او المزاج او الحس المصري البحت ؟ أما الاجابة علي ذلك فتستدعي شيئاً من الحذر وشيئاً من الأناة في وقت واحد !

الواقع ان لدينا نشاطا فنيا ولكن ليس في دائرة الطبيعة المصرية او ليس متأثراً بالجو المصري ولكن « المصور الفني المصري » ابعد ما يكون عن هذه المحاولة مبدأ وغاية وأثراً

فلو أنا أدركناه أو لو أنا ندرك بعد هذه الظاهرة ونسيغها ونتأثر بها ونخضع لها ، لو فعلنا ذلك ، لكان شأننا غير الشأن المتعثر الذي نتورط فيه ، وأهم مظاهر ضعفنا هو الفن ، اذن لكان شأننا الفني قوياً عظيما ممتازاً كما سيكون فننا ساحراً جميلا وكما يصح ان يكون مثالا عاليا تأخذ عنه سائر الفنون العالمية باقصى ما تستطيع

حامد عبد العزيز

وكيل الكشكول

فى مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة المرسي افندي المرسي وكيل الكشكول فى المديريات المذكورة لتحصيل قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومحررة بالكوبون وموقع عليها منا ومنه

فما راء كمن سمع

الصوامعة

حضرة . . . . صاحب مجلة الكشكول

سلاماً وتحية : وبعد فقد قلتم عن أهالي الصوامعة بما فيه الكفاية من قول موجب وقول سالب حتى كانت نتيجة هذه الاقوال ان أهالى الصوامعة ذوو همة ونشاط ونخوة وغيرة ومروءة ووطنية وحمية وو . . . الخ مع ان مديرية جرجا بجوار مديرية أسيوط التي أهاليها بخلاف ذلك، وفات حضرتكم أن مديرية أسيوط فيها الثالث من اولاد العرب الذين يمتازون عن غيرهم بالفطرة من حيث الفصاحة والبلاغة التي وهبها الله جل وعلا لهم بشيء يعلمه هو

واذا أردت أيها الفاضل نموذجا من فصاحتهم مع انهم لا يعرفون القراءة والكتابة فاليك ما يثبت لكم ولحضرات شعراء مصر فى هذا العصر فصاحتهم وبلاغتهم الفطرية الخلقية .

انتظر الشيخ ابو كراع حبيبه الشيخ لهلبها ولما لم يحضر الا متأخراً قال له مرحبا أمامنا

طول انتظاري لوى الاحشاء ولهلبها

وما أذاب مهجتى الا وله لي بهـا

وصرت في أرض لا ناسي ولا اهلي بها

استعطف الطير عن شيخ مداوي يداوي

فقال ما فيش الا ابو كراع ولهلبها

ثم وجه كلامه الى زوجة حبيبه التى حضرت معه وقال لها

على وفاكي وفا كي كما ذهب من عين

وفى شفا كي شفا كي للذي به عين

محلاوما كي وما كي نبع أعظم عين

وقد حما كي حما كي او تراكي عين

ثم استأنف زوجها القول وقال

ما الفت غيرك ومازحت

من يوم سافر ركابك

أبكي وبالدمع أرخت

قطع فؤادي غيابك ٣ ١٣

والاغرب والاعجب من كل ما ذكر ان القول الاخير وافق تاريخ وجودى وسماعي هذه الاقوال البليغة الفصيحة

وبينما نحن فى افراح وانشراح اذ حضر علينا عمدة ظاهر عليه المرض والتعب لكونه حضر لنا ماشيا على قدميه فسلمنا عليه وقلنا ما الذي أصابك فقال :

قلب انتيم عليل به ضربان

فرش الضنى ما طواشى

شاف من تحت شباكه الدرهبان

وهب الفـرس للطواشى

ثم قال :

قالوا علي دا مبسوط

وما حـد داري نواحي

وانا اللي جسمه دمه يسوط

ما خلاش منـه نواحي

ثم نظروا بجانبه شابا صعيديا من الصوامعة جميل الطلعة متناسب الاعضاء وقالوا له ان هذا الشاب يشبه الغزال : فقال للشاب

قد شبهوك بظبي

وأنسبوك للوحاشـة

فالظبي يرعى الحشيش

وانت ترعي الحشاشة

وقار . وقال . الى ان قلنا له اما ازجالك واقوالك وشعرك في غاية البلاغة فرد علينا قائلا وانا أكتب واحرر الآتي :

يا قلب وان كنت قلبي

فضك من الشعر نانه

فين آل عبس وكلبى

وفين اولاد كنانه

دا الشعر كان له جرير

كان مع الفرزدق والاخطل

وامرء القيس وحسان

وابو ذئيب والسموال

راحوا وجات بعدهم ناس

من العرب والتوابع

حتى غدا الشعر ينقاس

بالشبر لا بالاصابع

وبرطشت كل الاقلام

واصبح الحبر ميـه

واللي خطاه كان لقدام

رجع شوية شوية

الشعر كان سبع في غاب

وله خـرابيش طويله

صبح بعدها ندل هياب

عويل وأمـه طويله

صبح بعدها ندل شحات

عاجز قليـل البضاعـه

ان شاف صنم قال هات

ومد ايديه ساعـه

واللي عطاه نصف كربون

ياريت عطاه لكميه

دا البيت اذا كان موزون

تلقاه ناقص وقيـه

قوم يا ابن هاني من النوم

تسمع وتقرأ عجايب

دا الشعر باعوه بالكوم

وحشروه في زكايب

مره لقيت فرخ مطبوع

وفيـه قصيده طويله

بارد نفسها ومقطوع
من القوافي الثقيله
ومره شفت تاريخ
مكسور ولكن مداوي
ومطلعه لب بطيخ
فقلت والله بلاوي
يا ناس هو فاتكم الشوف
في عرضكم تخبروني
وطابت حالا من الطوف
أربع عساكر وجوني
قالوا ايش بتطلب وتختار
والا ايش تريد يافندي
مالك كدا بس محتار
قلت اقربوا الكل عندي
فيكوش قرم صنديد
يكون شارب من أمه
اذا مسك ألف عربيد
يلفهم تحت كمه
شويه وجا فحل جبار
فقلت له يافداوي
قوم قولي كل الاشعار
من البيوت ويا القهاوى
واسمع بأني أبو فراس
والمأمور ابن عمي
خبير بالشعر جساس
بايدي أموره وتمي
راح لم لي تل أوراق
وجاب ٢٠٠ كاتب
ونزلت في الكل طق طاق
مره أضرب ومره احاسب
واللي أوزنه قبله بالعين
أراه سرق وزور قصيده
واللي اراه سرق مني بيتين
أرمي و ٢٠٠ جريده
واللي أراه جاب الفاظ
ورصهم في قوافي
انكاد منــه وانغاظ
وحالا امشيه حافي
ونشرت في الحال منشور
لكل حاضر وغايب
من قال الشعر مشعور
ويكون السبب في المعايب

وو ... الخ لغاية ألفين بيت قالها الرجل وشخص فيها الشعر قديما وحديثا وقوافيه وماجرى فيه بكل من يدعيه

النتيجة أني اقول لحضرة سليمان افندي فوزي صاحب مجلة الكشكول ان يهتم باقوال أهل الصوامعة بل عموم الصعايدة المشهورين بمثل هذه الاقوال بالارتجال مع أنهم لا يعرفون الالف من الباء. ونحن نعرف الدكتور والاستاذ واخطب الخطباء واشعر الشعراء والادباء والعقلاء النبهاء الاذكياء البلغاء الفصحاء و .. الخ

وعليه العوض والغرض مرض والسلام على من عرف الحق حقاً فاتبعه . والباطل باطلا فتجنبه

قاسم هلالي المهندس
ضابط أركان حرب بحلوان

وكيل الكشكول

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فترجو من حضرات مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها مناومنه

PHILIPS
ELECTRIC LAMPS

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم
والموصي عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد
تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر .

الشرق والحياة الدستورية

كلمة في أذن النحاس باشا

يظهر أنهم فى لبنان أدركوا، أن الحياة الدستورية انما هي لعبة مسرحية أو احبولة يتخذها بعض الشطار للصيد والقنص. فوضع الخواجا حبيب الزغبي، نزيل باريس، جائزة ألف فرنك لمن يكتب أحسن مقال جوابا علي الاسئلة الآتية:

١ — ماهي الفوائد التي جناها الشعب اللبناني بواسطة النواب

٢ — تسمية النواب الذين خدموا البلاد، وبيان الخدمة التى اداها كل منهم

٣ — ثالثاً ماهو واجب الشعب نحو النائب الذي يخون وطنه بتوقيع امتيازات وعقود مضرة بمصلحة الشعب

والفت لجنة من أربعة من أصحاب الجرائد للحكم في المقالة التى تحرز الجائزة

وقد رأي بعض الزملاء والرصفاء من كتاب الصحف — لمناسبة حركة الانتخابات وربما لمناسبة هذه الجائزة أيضاً — ان يبدوا أراءهم في الحكم الدستوري النيابي. فكتب أحدهم مقالة عنوانها «لو لم تكن النيابة مكاسب لما أنفقت من أجلها الاموال» جاء فيها:

«يحدثنا بعض المرشحين للنيابة فيقولون إنهم أعدوا لمعمعة الانتخاب مايلزم من مال وقد سمعنا عن أحدهم أن عدته تبلغ خمسة عشر الف ليرة (سورية طبعا)

وليس في المرشحين الاغنياء من يستحي بهذه المصارحة، أما الفقراء ففريقان فريق يقول لاعدة لى إلا اهليتي وعلمي واخلاصي وفريق يقول انني عازم على انفاق ماني يدي ولو قليلا

«ويلوح لنا بعد التأمل أن النيابة قبل الدستور لم تكن ضرعاً مدراراً وأنها اليوم منبع ثروة ويكفى أن نستدل على هذه الحقيقة بما نراه من التهافت عليها والرغبة فيها واعداد الاموال الطائلة لبذلها في سبيلها

«ان الذي قيل لنا عنه انه اعدلها الـ ١٥ الف ليرة رجل ذو ثروة ولكنه حريص لا يخرج من صندوقه درهما الا وهو قاصد ان يجر به درهمين وقد اضطر الى الاعتقاد بأن الـ ١٥ الف ليرة تعود عليه بثلاثين الفاً

«واذا سلمنا جدلا للمرشح الغنى بأنه يريد النيابة لرغبته في خدمة وطنه فكيف نسلم بمثل ذلك للمرشح الآخر غير الغنى ذاك الذي حمل كل ما يملكه ليخاطر به فى هذا اليانصيب وهو اذا خسره يقيم فى أهله وولده على فاقة وجوع؟

«اليس الدافع الى هذه المجازفة أن المرشح عالم بما فى النيابة من مغانم؟

«وما هي تلك المغانم وهو النائب غير القاضى!

«الا يؤدى بنا التأمل في هذا الامر الى الوقوف أمام صورة هائلة وهي ان النائب يستثمر نيابته بواسطة بيع رأيه وصوته؟

«ألا تتمثل شركات الاستثمار ويدها في يده تنقده المال ليمكنها من الاحتكام بمرافق البلاد واموال الامة؟

نحن لا ننكر ما يضطر المرشحون الى إيقافه على المندوبين الثانويين من أجرة سيارات وثمن قهوة ولفافات ولكن كل ذلك لا يمكن ان يتجاوز خمسمائة ليرة فمتى زاد عن هذا المبلغ وجب ان تفترض وراء النيابة مطامع ومتاجر وياويل التاجرين بهذا البلد المسكين»

وكتب صحافى آخر مقالا متسائلا عما استفاده لبنان من دستوره جاء فيه:

«لايجرأ احد على الانكار ان القوم في السراي الصغير انما استعملوا الدستور لقضاء شهواتهم، بكل مافي الكلمة من المعاني ولقضاء مصالحهم من جميع اطرافها، والا فليقولوا ماذا اثمرت المعارك الوزارية منذ بدء نشوبها، وبكلمة اوضح ماذا فعلت الوزارات التى حلت محل سابقاتها من خير للمصلحة العامة، وماذا اتخذت من حيطة لصون سمعتنا كشعب ذي كفاءة لحكم دستورى

«اجل! ماذا فعلت الوزارات المتتالية علي لبنان الا اتباع سياسة الاسترضاء واستثمار المصالح، وفي عهد اى وزارة لم يدخل أفواج جديدة من الموظفين، فوق الافواج التى ادخلتها الوزارات السابقة، وفي عهد اية وزارة لم تكن خزينة الدولة كلاثداء تقطر الماء في أفواه المتزاحمين عليها

«لقد دخلت أفواج الموظفين باسم الطائفية، ودخلت أفواجهم باسم المصالح الانتخابية ودخلت أفواجهم باسم الحماية الوزارية، وبعد ذلك يطلبون الى الشعب اللبنانى ان يحب الدستور وان يصلي للدستور

«ان الانتخابات فى لبنان يقوم بها الذين يطمحون الى استثمار المصالح عن طريق النيابة. والقاعدة شذوذها

«اذن فهذا الاقبال على صناديق الانتخاب ليس مصطنعاً فحسب بل هو مشترى بالمال، محمول عليه بالوعود لصغار العمال مدفوع اليه بالنكايات والمصالح المحلية

«ولقد كان الامر غير ذلك لو شاء أولو الامر ان يزينوا للبنانيين الحياة الدستورية بالترفيه عنهم من جهة الضرائب وباجراء العدل على السواء بين الخصوم والاصدقاء. ولكن شيئاً من هذا لم يكن. بل هم عادوا في ارهاق الاعناق بالضرائب وفى قتل العدالة انتصاراً للحزبية، الامر الذي حمل الشعب على المقابلة بين الماضى والحاضر فكان فرقا جسيما وكان خطبا اليما

«وأين هي هذه الروح الدستورية في صدور اللبنانيين؟ وأين هو هذا الاخلاص في صدور المرشحين. فلا الاولون طالبوا لمرشحيهم بالمناهج يتقيدون بها لمصلحتهم. ولا الآخرون تحمسوا بالروح الدستورى فنظموا أحزابهم ونشروا خططهم. ، ليقال ان هنالك على الاقل شكلا دستوريا يستحق هذا الثمن الذي هو كناية عن ارهاق أمة خائرة القوى تحت عبء لا تقوم به الجبابرة»

هذا مثال مما يكتبه الزملاء اللبنانيون

قارن بينه وبين ماجرى في مصر يوم كانت لنا حياة دستورية، تر ان هذا الدستور لم يكن الا منفذا للشطار عرفوا كيف يدخلون منه الى الثروة والمنافع

والحمد لله ان عقلاء الامة المسكينة قد استيقظوا وأدركوا هذه الحقيقة فوقفوا حائلا بين اولئك النفعيين وبين النصب والاحتيال باسم الشعب والبرلمان

ذكرى مائة سنة

على فتح الجزائر

صدق مجلس الشيوخ الفرنسوي على فتح اعتماد بمبلغ عشرين مليون فرنك للاحتفال بذكرى مرور مئة سنة على فتح الجزائر

فقام الكتاب الفرنسويون يتجادلون ويتناقشون فى تسمية هذا اليوبيل وهل يسمى العيد المئوي للجزائر، أو الذكرى المئوية لتحرير ممالك البربر، أو يوبيل الفتح ؟؟

ونهض آخرون يتجادلون فى أمر تخليد هذه الذكرى وهل تكون باصلاح شأن الجزائريين التعساء، وتحسين شؤونهم الاجتماعية أم زيادة وحدات السفن التي تحرس الشواطئ، أم انشاء مدارس للخزف أم اقامة متحف للفنون الجميلة

وعمد أحدهم الى ذكرى الدفاع المجيد الذي قام به الامير عبد القادر فى سبيل بلاده وما كان من أمر الفرنسويين معه بعد ذلك وارهاقه بالسجن وحبس الحرية حتى سمحوا له بالاقامة مع ابنائه وحاشيته فى دمشق

وختم الكاتب كلامه بقوله: «وآخر مكرمة يسجلها تاريخنا للامير هي مقابلته لقنصل المانيا الذي جاء يسأله أن يعين الثائرين على فرنسا. فتركه الامير وذهب الى غرفة نومه حيث ارتدى حلة السباهيين وتقلد وسام جوقة الشرف. ثم جاء اليه وجلس فى حضرته يكلمه فى كل شيء مبتذل، إلا فى الغرض الذي جاء القنصل من أجله. ذلك كان أول رد صامت تبعته ردود أبلغ كثيراً مثل تبرئته من ولده الذى جاهرنا بالعداء ومثل نصيحته للثائرين أن يعيدوا السيوف الى اغمادها»

ولسنا نشك فى أن هذا الكاتب قد عرف كيف يخدم التاريخ ويقرر حقيقته. وعرف من جهة أخري أن يفتح الباب لشعراء العربية وكتابها بالترنم بذكرى عبد القادر ورجاله تاركين للمستعمرين اقامة الافراح والليالي الملاح بذكرى نصرهم على الآمنين الضعفاء وسلب مالهم من أملاك واستقلال

المتحف المصري

في بروكسل

نفح مولانا صاحب الجلالة الملكية المسيو كابار مدير المتحف المصري في بروكسيل الف جنيه لاعانته على وضع قاموس للآثار المصرية والمسيو كابار جدير بهذه النفحة الملكية لما يقوم به من عمل جليل متواصل لخدمة آثار المصريين والتعريف بها. سواء بواسطة المتحف أو المكتب الملحق به أو المجلة النصف سنوية التى تذيع انباء الآثار المصرية وكل ما يتعلق بقدماء المصريين

ويقول الذين زاروا بروكسل اخيرا أن المتحف المصري فيها قد أصبح خير اعلان عن مصر وان كثيرين من طلاب الجامعة يقبلون على تعليم اللغة المصرية القديمة وادابها

وهذه الحركة لا يحس بها المصريون في بلادهم ولا يشعرون بفضل المسيو لاكو الذي يحرم أي مصري مهما كانت درجته من التردد على مكتبة دار الآثار أو دراسة فنون الاقدمين

ولعل في نقل مصلحة الآثار من وزارة الاشغال الى وزارة المعارف ما يغير هذه الحال ويستميل ابناء البلاد الى البحث في شؤون الآباء والاجداد

الدكتور عبد العزيز لبيب البتنوني طبيب الامراض الباطنية والاطفال من كليات فرنسا يقابل مرضاه بعيادته بشارع عبد العزيز تجاه محل أوروزدي باك (عمر افندي) يوميا من الساعة ٤ الى الساعة ٧ بعد الظهر

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ اسكندرية ١١٩٠

اصحاب السعادة المديرين

قد يكون للكشكول عذر في نقده خطة بعض صحفنا اليومية وهي تغرق في الاعلان عن تافه أعمال بعض المديرين وحركاتهم الامر الذي ليس من المصلحة العامة والخاصة في شيء بل وليس من الذوق السليم في كثير ولا قليل وأنا لنحمد للكشكول ملاحظته هذه على بعض صحفنا اليومية غير أنا نعتب عليه أن يبيح للاقلام ان تعبث على صفحاته فتنسب لعظيم من الصغائر مالا يعرفه الكشكول نفسه أنه في خلقه وأن الواقع يكذبه ·

فمنذا الذي رأى مدير الفيوم متنكرا في (الفرز) والمقاهي يتعقب المكيكنين؟ ثم هب أن أحداً رآه فأي عيب عليه في عمل يقتضيه واجبه وأية ناحية من الكرامة تمتهن اذا لحق بمجاهد أذى في جهاده

ومن ظن ممن يلاقى الحرو
ب بالا يصاب فقد ظن عجزا

جمعني بمدير الفيوم في المدينة مجلس خاص فرأيته يتساءل عن أسعار الكوكايين فقلت لماذا فقال هبوط أسعاره نذير سوء يدل على أفلات الكثير منه الينا فقلت لعلك من حزب الصعود قال نعم فحمدت له هذا الرأي وقلت لعل هذا يكون (الأكسير المديرى) الذي يتطلبه (المتفرج) في كشكول يوم الجمعة ٥ أبريل سنة ٩٢٩ لصيدلية أسيوط لتقاوم به باعة السموم هناك أو لعله هو المسحوق الذي يرجوه لأبادة المكيكنين

فليفكهنا الكشكول كل جمعة بطرفة كما عودنا ولكن في دائرة النقد البريء حتى اذا ما شط قلم (متفرج) فليقل له (إرجع ....)

بيده لا بيد عمرو فيومي

كل طلب اشترك في الكشكول يكن لم مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

البنك الشرقي الالماني – شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

مؤسسه سنة ١٩٠٦ الدرسدنربنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر (بنك حسن سعيد باشا سابقا) — بشارع قصر النيل نمرة ٤٧ — تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٩

فرع الاسكندرية — بشارع أديب نمرة ٤ — تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه « صناديق للتوفير » وخزن للايجار العنوان التلغرافى : دوريبنك

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة وبالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد – تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

وبالقطاعى بسوق باب اللوق

وبسوق العتبة الخضراء

الخط العربى الجميل

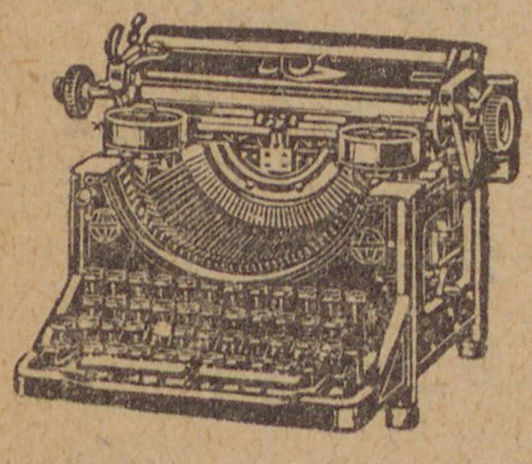

والمثل الأعلى في اتقان الصنعة ومتانة التركيب وسهولة الاستعمال تجدها فى الآلات الكاتبة العربية الجديدة للمكتب وللسفر لمخترعها الوحيد

سليم حداد (بشارع قصر النيل رقم ٣٤ بمصر، تليفون ٥٢ – ٣٧ عتبه)

وزارة المعارف العمومية

اعلان ٢٩

فى شهر يناير سنة ١٩٢٩ نشرت الوزارة بالصحف وبالوقائع المصرية اعلان مسابقتين عن كتب تدعو الحاجة الى وضعها وفقا لمنهجي التعليم الابتدائي للبنين والتعليم الثانوي للبنين والبنات . وفي كل من الاعلانين المشار اليهما قسمت الكتب قسمين أحدهما حدد لتقديمه للوزارة ميعاد غايته آخر مارس سنة ١٩٢٩ وحدد لتقديم القسم الآخر ميعاد آخر غايته آخر يونيه سنة ١٩٢٩

والوزارة تعلن الآن انها قررت مد أجل تقديم كتب هذا القسم الثاني الى آخر أغسطس سنة ١٩٢٩ بدلا من يونيه سنة ١٩٢٩ (ونرجو ملاحظة ان كتب هذا القسم قد حذف منها كتاب في مادة أدب اللغة العربية للمدارس الثانوية . وقد نشرت الوزارة اعلانا بذلك) ١-٣

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات لغاية ظهر يوم ٢٣ يولية سنة ١٩٢٩ عن عملية انشاء كوبري متحرك على بحر شبين بقرب سكن ناحية الخاص تحت الطريق رقم ٩٤ الموصل بين الباجور وكوبري بنها بمديرية المنوفية

ثمن دفتر شروط العطاء جنيه مصري واحد . ٢٨

حمام الهندي

شارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوروبا

ص	
٢٠	حمام تركي كامل خصوصي
١٥	« « خصوصي
١٠	« « كامل
٠٨	« بخار بدون تكييس
١٠	« افرنكي .
٢٥	« افرنكي بالغاز (كاربو غازو)
٢٠	« « كبريتي
١٥	« « مقعد صحي بان دي مسيج
١٠	دوش اشكوتش صحي مع التدليك بالسكلونيا
٢٥	تدليك صحي (مساج مديكال)
١٥	قص اظافر الرجل .
١٠	تدليك بالسكلونيا والبودره
٠٥	« بالبودره

تليفون ٥٤ - ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لأمراض الروماتزم ووجع العظام والأمراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودش صحي للأمراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

ثلاثة كتب بغير مقابل

اذا كنت تريد أن تحصل على الصحة والقوة وجسم خال من العيوب والامراض فاكتب الى معهد التربية البدنية بشارع شيبان بشبرا مصر فتصلك برجوع البريد ثلاثة كتب مدهشة بغير مقابل . لاترسل نقودا بل فقط ١٠ مليمات طوابع بوستة تكاليف البريد . اذكر الكشكول واكتب الآن .

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً . ويشفى الانفلونزا . والربو والسعال الديكى والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾

المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

ملك الحجاز — بقى اللي يمد ايده ما يمدش رجله ؟؟ طيب هاتوا . . ودخلوا مع الحجاج اللي يعجبكم ! !